

خزانة الأدب وغاية الأرب

- وقد تقدم القول أن النكتة في التاجر استحقها الشيخ جمال الدين بن نباتة على الصلاح
الصفدي وعلى زين الدين الوردي وهي .
- (وتاجر أسكرني طرفه ... والكاس فيما بيننا دائر) .
- (وقال لي سرّك قلت اسقني ... جهرا على عينك يا تاجر) ومن نكته المخترة قوله .
- (شاب ورد الرياض من ... ورد خديك وانفرك) .
- (فله الناس أثبتوا ... وانتفى الورد للكرّك) .
- ورسم الجوباني وهو إذ ذاك كافل المملكة الشامية لفصلاء دمشق أن ينظموا له ما يكتب على
أسنة الرماح فنظم القاضي فتح الدين بن الشهيد .
- (إذا الغبار علا في الجو عثيره ... فأظلم الجو ما للشمس أنوار) .
- (هذا سناني نجم يستضاء به ... كأنه علم في رأسه نار) .
- (إن الرماح لأغصان وليس لها ... سوى النجوم على العيدان أزهار) .
- ونظم مولانا قاضي القضاة صدر الدين بن الآدمي نوراً ضريحه وكان إذ ذاك في عنفوان شبابه
ومبادي نظمه .
- (النصر مقرون بضرب أسنة ... لمعانها كوميص برق يشرق) .
- (سبكت ما لتسبك كل خصم مارق ... وتطرقت لمعانك يتطرق) .
- (زرق تفوق البيض في الهيجاء إذ ... يحمر من دمها العدو الأزرق) .
- (ينسجن يوم الحرب كل كتيبة ... تحت الغبار فنصرهن محقق)